المقدمة

تبدأ علاقة الإنسان المعاصر بالإدارة منذ الطفولة حيث يبدأ حياته رسمياً بورقة إدارية وهي شهادة الميلاد. ولا يمكن إثبات انتهاء حياته بدون ورقة إدارية وهي شهادة الوفاة. فهو أثمن شيء في الوجود لذا يجب علينا أن نكرمه ونرعاه ونهتم بأموره وشؤونه في مكان العمل. وأن يكون موضع اهتمامنا وأن يحتل المقام الأول في لائحة هذه الاهتمامات. وتعد الإدارة في عالمنا المعاصر من الأمور المهمة جداً في نجاح نظم المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية والتعليمية وغيرها.

وبالتالي يعكس ذلك اهتمام دول العالم بالأمور الإدارية في مؤسساتها ومنظماتها المختلفة. من أجل محاولة تحقيق أهدافها بأفضل صورة ممكنة وبالتالي العمل على التنمية الشاملة للمجتمع. والإدارة من العلوم الاجتماعية التطبيقية التي لم تبلغ من الدقة والقدرة التامة على التنبؤ بالنتائج. كما هو الحال في العلوم الطبيعية.ويعود السبب في ذلك إلى أن الإدارة تتعامل مع العنصر البشري والبيئة وكلاهما يتصفان بالحركة والتغير المستمر؛ مما يصعب معه وضع قوانين وقواعد ثابتة لها كالرياضيات أو الفيزياء. فموضوع الثبات في الإدارة موضوع نسبي وليس مطلقاً (دياب، ٢٠٠١ : ١)

ان التربية والتعليم في أي مجتمع تهدف إلى التطور والنمو في العملية التربوية والتعليمية. فقد قامت التربية بتخصيص مصطلح (مدرسة) وأطلقته على المكان الذي خصصته لتعليم الأطفال. وخصصت أيضا المدرسين الذين يقومون بتدريب

obeikandi.com

الأطفال ورعايتهم في المدرسة. ولعل السبب الرئيسي الذي دعاها لتخصيص مكان معين، هو ظهور التعليم الجماعي؛ لذا أصبح من الضروري توفير الأماكن اللازمة للأعداد الوفيرة التي تتوافد على المدرسة لتلقي العلم والمعرفة. ومن جهة أخرى نمو العلم والمعرفة وإتباع الثقافة، وظهور العلوم ، وتعدد الاختراعات المتطورة التي تظهر من حين إلى آخر في أنحاء العالم.

وبالطبع ما دام هناك تنوع في المعرفة لابد أن يقابلها نوع المتخصصين في هذه المعرفة لتدريسها في المدرسة. فهناك أستاذ اللغة العربية، وأستاذ التربية الإسلامية، وأستاذ اللغة الانجليزية، وأستاذ الرياضيات، وأستاذ الكيمياء، وأستاذ الفنون التشكيلية ... وهؤلاء يحتاجون إلى من يوجههم ويرشدهم ويخطط أعمالهم وينسقها إذا احتاج الأمر ذلك. لذا خصصت التربية مديراً للمدرسة، ويكون العقل المفكر للمدرسة، والقلب النابض فيها. (حمدان، ٢٠٠٧: ٢٣-٢٤).

فالمدرسة هي المصنع الذي تتبلور فيه العملية التعليمية والتربوية والثقافية في شتى صورها من أجل بناء الأجيال التي تصنع المستقبل وتعد له العدة لحاضره ومستقبله. وتعدد من أجل القيام بتحمل مسئولياته الملقاة على عاتقه من أجل البناء والتطور، وهي وسيلة لتنفيذ السياسة العامة للتعليم والإدارة الفعالة لتحقيق أهداف هذه السياسة.

وتُعد المدرسة بإدارتها منظومة متكاملة تتكون من مدخلات (بشرية ومادية ومالية) وعمليات تشغيل ومن ثم مخرجات (مباشرة وغير مباشرة) وتغذية عكسية وبيئة محيطة. فالإدارة المدرسية جزء من الإدارة التعليمية التي هي جزء أيضاً من الإدارة العامة، والإدارة المدرسية هي جميع تلك الجهود المنسقة التي يقوم

بها مدير المدرسة مع جميع العاملين معه من مدرسين وإداريين وغيرهم؛ بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقاً يتماشى مع ما يهدف إليه المجتمع من تربية أبنائه تربية صحيحة وعلى أساس سليم. (حمدان، ٢٠٠٧: ٢١).

وحتى يتمكن التعليم من تلبية احتياجات التنمية الشاملة فإنه يواجه الكثير من التحديات لتخريج نوعية جديدة من المتعلمين القادرين على معرفة أنفسهم وفهم الآخرين؛ لذا تسهم الإدارة المدرسية وما تتسم به من كفاءة وفعالية في توجيه وتوظيف سلوك الآخرين نحو تحقيق غايات مرغوب فيها تتفق مع أهداف المجتمع واحتياجاته ورفع الكفاءة الإنتاجية بشكل شامل كارتفاع التحصيل الدراسي للطلاب ووضع معايير ذات كفاءة عالية لأداء العاملين بالمدرسة وتشجيع المعلمين على المشاركة في عمليات التخطيط والتنسيق للفعاليات التي تنفذها المدرسة، والاهتمام بأساليب الابتكار والتجديد، وتوفير برامج التدريب المستمر للمعلمين، وتوطيد العلاقة بين البيت والمدرسة. وتحقق الإدارة المدرسية أهدافاً رئيسية منها الانضباط المدرسي للحد من المشكلات الطلابية. ولا يتم ذلك إلا من خلال إدارة واعية، تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة والفعالية.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى الإدارة، التي أصبحت عملية هامة في المجتمعات باعتبار أهميتها تزداد باستمرار بازدياد مجال الأنشطة البشرية واتساعه من ناحية واتجاهه نحو مزيد من التخصص والتفرع والتنوع من ناحية أخرى

لذا من الضروري أن نعرض بعض التعريفات الخاصة بالإدارة عامة والإدارة المدرسية بصفة خاصة

obeikandl.com